

اللباب في علل البناء والإعراب

وقيلَ التي لا تُدَوِّيَ لها وقال الزُّجَّاجُ هَمَزْتُهَا فِي الْقَصْرِ أَصْلٌ وَحِجَّةٌ الْأُولَيْنِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ .

أَحَدُهُمَا أَنْ سَّ اشْتِقَاقَهَا مِنَ الْمُضَاهَاةِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ وَالْمَرْأَةِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا تَضَاهِي الرِّجَالِ .

وَالثَّانِي أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَتِ الْيَاءُ زَائِدَةً فَكَانَ الْبِنَاءُ لَا نَظِيرَ لَهُ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْ يَلْ بَفَتْحِ الْفَاءِ فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَا تَكُونُ الْيَاءُ أَصْلًا أَيْضًا .

قِيلَ لِأَنَّ سَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٌ .

وَالثَّلَاثُ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهَا ضَهْ يَاءٌ بِالْمَدِّ وَهَذَا قَاطِعٌ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ سَّ الْهَمْزَةَ هُنَا لِلتَّأْنِيثِ .

فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَا تَكُونُ أَصْلًا عَلَى وَزْنِ فَعْلَالِ كِنَاقَةٍ خَزْعَالِ قِيلَ لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ